عليه الي دين ابراهيم ايهم بل منعت هولا المشركين واباهم وسم
اعاجلهم بالعقوبة حتى جاهم للحق القران ورسول مبين مظهر لهم الاحكا
الشرعية وهو محمد ولما جاهم للحق القران قالوا هذا سحر وانا به كافرون
وقالوا لولا هلا نزل هذا القران على رجل من القريتين من احدى هما عظيم
اي الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطايف اهم يقسمون
رحمة ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا بعضهم بالغنى فوق
بعض درجات ليتخذ بعضهم الغني بعضا الفقير سخريا مسخرا اي في
العمل له بالاجرة واليا للنسب وقرئ بكسر السين ورحمة ربك اي الجنة
خير مما يجمعون في الدنيا ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم يوت سقفا بفتح السين وسكون
القاف وبضمهما جمع سقف من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها يظهرون
يعلون الى السطح ولبيوتهم ابوابا من فضة وجعلنا لهم سررا من فضة
جمع سرير عليها يتكيون وزخرفا ذهبا المعنى لولا خوف الكفر على المؤ
اعطا الكافر ما ذكر لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم خطه في الاخرة من النعيم
وان مخففة من الثقيلة كل ذلك لما بالتخفيف فما زايدة وبالتشديد نافية
الا فان نافية متاع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول والاخرة الجنة
عند ربك للمتقين ومن يعش يعرض عن ذكر الرحمن اي القران نقيض
نسبب له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه وانهم اي الشياطين ليصدونهم

اي

الثقفي

اي العاشين عن السبيل اي طريق الهدى ويحسبون انهم مهتدون
في الجمع رعاية معنى من حتى اذا جانا العاشي بقرينه يوم القيامة
قال له يا للتنبيه ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي مثل بعد ما بين
المشرق والمغرب فبيس القرين انت اي قال تعالى ولن ينفعكم اي
العاشين تمنيكم وندمكم اليوم اذ ظلمتم اي تبين كم ظلمكم بالاشراك
في الدنيا انكم مع قرنايكم في العذاب مشتركون علة بتقدير اللام
لعدم النفي واذ بدل من اليوم افانت تسمع الصم او تهدي العمي
ومن كان في ضلال مبين بين فهم لا يؤمنون فاما فيه ادغام
نون ان الشرطية فيما في ما الزايدة فنذهبن بك بان نميتك قبل
تعذيبهم فانا منهم منتقمون في الاخرة او نرينك في حياتك الذي
وعدناهم به من العذاب فانا عليهم على عذابهم مقتدرون قادرون
فاستمسك اي دم على الاستمساك بالذي اوحي اليك اي القران انك
على صراط طريق مستقيم وانه لذكر لشرف لك ولقومك لقريش ولاتباعهم
وسوف تسالون عن القيام بحقه واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن اي غيره الهة يعبدون قيل هو على ظاهره
بان جمع له الرسل ليلة الاسرا وقيل المراد امم من ارسلنا من اهل الكتابين وليس
ببعيد على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسوال التقرير لمشركي
قريش انه لم يات رسول من الله تعالى ولا كتاب بعبادة غير الله تعالى
ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملايه اي القبط فقال اني رسول

Copyright © Aligarh Muslim University